

الدرس رقم 12

فلسفة التربية البدنية والرياضية

مفهوم فلسفة التربية البدنية والرياضية

إن فلسفة التربية البدنية والرياضية تعني النهج الذي يستخدم في التعليم الرياضي والتنمية الشخصية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية، وتهدف إلى تعزيز النمو الشامل للفرد وتنمية مهاراته الجسدية، العقلية والاجتماعية. فهي تعتبر ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع وتهدف إلى تعزيز قيم التواصل الاجتماعي والمساهمة في تقدم ورفاهية المجتمع. تمثل أهمية الفلسفة في التربية البدنية في وضوح الخطوط العريضة الموجهة التي تعود إليها كافة العمليات التربوية، من أجل توضيح الأهداف واستجلاء القيم والخصائل، فهي تشكل أساس اتخاذ القرارات بالنسبة لكافة الجوانب المنهجية وخصائل وخبرات التعلم. كل هذه الجوانب يجب أن تتصل وتتنبثق من رؤية فلسفية واحدة واضحة. الفلسفة تتحدث باسم المرامي والأهداف، فهي تساعد على تقرير ما ينبغي تحقيقه للناس في الملاعب، صالات الجيم، وحمامات السباحة. وإذا كان العلم يوضح لنا كيف يتم تنفيذ ذلك، فإن الفلسفة تقدم لنا التساؤلات لماذا وماذا، بما يسبق السؤال كيف، وهكذا تسبق الفلسفة العلم.

الخصائص الأساسية لفلسفة التربية البدنية والرياضية

١. تمثل تجليات الفلسفة العامة التي يعتمد عليها المجتمع ويطبقها في الحياة اليومية.
 ٢. لها أهداف محددة تسعى للوصول إليها عبر تنفيذ البرامج والخطط الموضوعة.
 ٣. لها طابع عملي يربط النظرية بالتطبيق في الأنشطة الرياضية المختلفة.
- تُعد فلسفة التربية البدنية والرياضية بعملية التفاعل الاجتماعي للفرد مع محيطه، حيث تتلقى هذا التفاعل وتضبطه طبقاً لفلسفتها العامة. فهي تُعتبر ظاهرة اجتماعية متفاعلة ترتبط بالمجتمع، وتهدف إلى تعزيز قيم التواصل الاجتماعي والمساهمة في تقدم ورفاهية المجتمع.

التساؤلات الفلسفية في التربية البدنية والرياضية

دور الفلسفة الحقيقي هو طرح التساؤلات من أجل صياغة المشكلات والقضايا وتحديد وإلقاء الضوء عليها. ومن أهم هذه التساؤلات:

- ما هو غرض التربية؟ وكيف تُسهم التربية عامة والتربية البدنية خاصة في نمو وتقدم المجتمع؟
- ما هو هدف التربية البدنية والرياضية في قطاعات الإنتاج والدفاع والخدمات المختلفة في المجتمع؟
- أين يجب التأكيد على اللياقة البدنية ومتى يجب التأكيد على الترويج واستثمار أوقات الفراغ؟
- كيف تساعد الرياضة الفرد على أن يحيا حياة صحية؟
- هل تتساوى الأهداف التربوية للتربية البدنية في مراحل التعليم المختلفة؟

- ما هي نظرة كل من المدرس والتلميذ لبعضهما البعض خلال عمليات التعليم والتعلم؟
 - ما هي محركات تقييم التربية البدنية؟ ومتى يمكن القول إنها حققت نتائجها المرجوة سواء في المدرسة، المصنع أو الوحدة العسكرية؟
 - هل يقتصر دور التربية البدنية على تفریح الأبطال وكسر الأرقام القياسية، أم يجب أن يمتد لتلبية احتياجات النمو البدني، المعنوي والاجتماعي للقاعدة العريضة من أبناء الشعب؟
 - كيف تتم المحاسبة في الحقل المهني بالتربية البدنية والرياضية، وعلى ضوء أي اعتبارات؟
- هذا النوع من التساؤلات الذي تثيره الفلسفة في مجالات التربية البدنية المختلفة يشكل الإطار الفلسفي لمحاولة الإجابة عليها، ويهدف إلى تحديد دور التربية البدنية والرياضية على الصعيد المهني والاجتماعي.

مناهج وبرامج التربية البدنية والرياضية والتأسيس الفلسفي

تتناول المناهج والبرامج في التربية البدنية والرياضية جوانب فلسفية تعمل على توجيهها بشكل متكامل بحيث تحقق النتائج المرجوة منها. ويشير الخبراء إلى أن هدف بناء المنهج أساساً يقوم على اختيار الخبرات الصحيحة وتنظيمها. وفي هذا السياق، تتحدد علاقة الفلسفة بالمناهج والبرامج من خلال إطار التساؤلات التالية:

- ما هي الأغراض التعليمية التي ينبغي أن يقدمها قسم التربية البدنية ويعمل على تحقيقها؟
- ما هي القيم والحصائل التي ينبغي أن تُقدم لتحقيق هذه الأغراض التعليمية؟
- كيف يمكن لهذه الخبرات أن تنتظم معاً بأفضل استراتيجية تعليمية ممكنة؟
- كيف يتم الحكم على تحقيق هذه الأغراض التعليمية فيما يعرف بالتقييم؟

مجالات الفلسفة العامة وتطبيقاتها في فلسفة التربية البدنية والرياضية

تتمثل فلسفة التربية البدنية والرياضية وعلوم الرياضة بالبحوث التصورية التي تتناول طبيعة الرياضة والمفاهيم المتعلقة بها على كافة المجالات والنوع الوظيفي. كما تستقدم هذه الفلسفة وتطور عدداً من فروع الفلسفة المختلفة، وتقدم دراسات مستقلة ضمن بعض هذه الفروع:

١. الجماليات: (Aesthetics) هل تُعتبر الرياضة نوعاً من الفن؟ هل الأحداث الرياضية مناسبة فنية؟ وهل يمكن تقديم النشاطات الرياضية بطريقة جمالية وموضوعية؟
٢. المعرفة: (Epistemology) هل يمكن اعتبار الإدراك الرياضي معرفة؟ ما طبيعة معرفتنا الرياضية بدقة عند ممارسة الرياضة؟ وهل يتوجب على المدرب امتلاك المعرفة على مستوى النخبة إذا أراد تدريب الرياضيين المتميزين؟
٣. الأخلاق: (Ethics/Athies) هل الرياضة تسهم في تطوير شخصية أخلاقية جيدة؟ ما هي المبادئ الأخلاقية التي يمكن الاتفاق عليها في سياق المباريات الرياضية؟
٤. المنطق: (Logic) هل الرياضة منفصلة عن مجالات المنطق؟ وهل للمباريات الرياضية منطق خاص بها؟

٥. الميتافيزيقا: (Metaphysics) هل الألعاب الرياضية والجهد البدني جزء من طبيعة حيوانية؟ وهل يمكن دراسة الرياضة في سياق فلسفي عميق؟
٦. فلسفة التربية: (Philosophy-of-Education) كيف يمكن للتعليم الرياضي أن يسهم في اكتساب الخبرة والنمو الأخلاقي؟ هل يجب اتباع منهجية الرعاية الأبوية في التدريب؟ وكيف نحدد المهارات الرياضية بدقة؟
٧. فلسفة القانون: (Philosophy-of-Law) هل يستطيع الأطفال الالتزام بالقوانين الرياضية حرفياً؟ وهل القوانين تحكم التصرفات داخل المباريات؟
٨. فلسفة العقل: (Philosophy-of-Mind) هل يشمل التدريب الذهني نوعاً من التخيل؟ وكيف يؤثر ذلك على الأداء الرياضي؟
٩. فلسفة العلوم: (Philosophy-of-Science) هل تتبع جميع العلوم منهجية واحدة؟ ولماذا يصف الرياضيون الدراسات الإحصائية بالقوة التوضيحية؟ ولماذا يتجاهل بعض الاختصاصيين النفسانيين التقاليد الفرويدية؟ م الذي يعنيه العلماء أو الاختصاصيون الرياضيون عند قولهم أن الدراسة الإحصائية قوة توضيحية؟
١٠. الفلسفة الاجتماعية والسياسية: (Social-and-Political-Philosophy) هل المباريات الرياضية بطبيعتها ذات طابع رأسمالي؟ وهل المؤسسات الرياضية تؤثر على مغزى الرياضة الحقيقي؟